

التقييم المالي لزراعة محصول العنب بمحافظة الغربية

شهبيرة محمد رضا إبراهيم^١

الملخص العربي

تأتى محافظة الغربية في المرتبة الثانية بعد محافظة المنيا من حيث المساحة المزروعة وكمية إنتاج العنب بالأراضي القديمة، حيث بلغت مساحة العنب المزروعة في محافظة الغربية حوالي ١١,٦٣ ألف فدان، تمثل نحو ٤٣,٦% من إجمالي مساحة محاصيل الفاكهة بالمحافظة البالغة حوالي ٢٦,٧ ألف فدان، وتمثل نحو ٢١,٣٥% من إجمالي مساحة العنب على مستوى الجمهورية والبالغة حوالي ٥٤,٥٨ ألف فدان في عام ٢٠٢١، وأن كمية إنتاج العنب في محافظة الغربية بلغت حوالي ٩٨,٧٣ ألف طن، تمثل نحو ٥٣,٥٧% من إجمالي كمية إنتاج العنب بمحافظات الوجه البحري البالغ حوالي ١٨٤,٣ ألف طن، وتمثل نحو ٢٢,٤٢% من إجمالي كمية إنتاج العنب في مصر البالغ حوالي ٤٤٠,٤١ ألف طن في عام ٢٠٢١. ويستهدف البحث دراسة التقييم المالي لمزارع إنتاج العنب بالأراضي القديمة في محافظة الغربية، وقد اعتمد البحث على استخدام بعض الأساليب التحليلية كالنسب المئوية وتحليلات الدخل والتكاليف، كما تم إجراء دراسة جدوى لزراعة فدان عنب باستخدام **Cost Ben Program of**. وقد اعتمد البحث على البيانات الثانوية، وبيانات أولية تم تجميعها من خلال إستمارة لعينة من مزارعي العنب بمحافظة الغربية خلال موسم الإنتاج ٢٠٢١ / ٢٠٢٢، وبعض الرسائل والكتب العلمية والبحوث المرتبطة بموضوع البحث، ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث: يأتي مركز السنطة في المرتبة الأولى لإنتاج وزراعة العنب بمحافظة الغربية بنسبة بلغت نحو ٧٢,٢٩% من إجمالي مساحة العنب بالمحافظة. وتبين أن متوسط مساحة المزرعة لمزارعي عينة البحث بلغت حوالي ٣ أفدنة، ومتوسط عمر الأشجار بالمزرعة بلغ حوالي ٦ سنوات، وبلغ متوسط عدد سنوات الخبرة بزراعة

العنب حوالي ١٢,٥ سنة. وأن إجمالي التكاليف الثابتة لفدان العنب بمزارع العينة بلغت حوالي ١٤,٣ ألف جنيه، تمثل نحو ٦٠,٠٨% من إجمالي تكاليف الفدان بالعينة والبالغة حوالي ٢٣,٢٦ ألف جنيه. كما بلغ متوسط إجمالي عائد فدان العنب بالعينة حوالي ٥٤,٣ ألف جنيه. وبلغت نسبة العائد للتكاليف لفدان العنب بالعينة حوالي ٢,٢٨. وبلغ متوسط الدخل فوق التكاليف المتغيرة لفدان العنب بعينة البحث حوالي ٣,٢١ ألف جنيه. وبلغت أرباحية الجنيه المنفق حوالي ١,٢٨. وبلغ معدل العائد الداخلي لإنتاج فدان العنب حوالي ١٩,٧%.

الكلمات المفتاحية: التقييم المالي، العنب، محافظة الغربية.

المقدمة

يعتبر الإهتمام بزيادة الناتج بمحاصيل الفاكهة أحد أهم الأهداف لمواجهة زيادة الطلب المحلي عليها وزيادة الصادرات منها، ويعد العنب من أهم محاصيل الفاكهة في مصر بصفة عامة ومحافظة الغربية بصفة خاصة، كما يتميز بزيادة الطلب عليه في الأسواق الخارجية والأسواق المحلية (جورجي وآخرون، ٢٠١٩).

وتأتى محافظة الغربية في المرتبة الثانية بعد محافظة المنيا من حيث مساحة وكمية إنتاج العنب في الأراضي القديمة، حيث بلغت مساحة العنب بالمحافظة حوالي ١١,٦٣ ألف فدان، تمثل نحو ٤٣,٦% من إجمالي مساحة الفاكهة بالمحافظة البالغة حوالي ٢٦,٧ ألف فدان، وتمثل نحو ٢١,٣٥% من إجمالي مساحة العنب على مستوى الجمهورية والبالغة حوالي ٥٤,٥٨ ألف فدان في عام ٢٠٢١ (وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي).

معرف الوثيقة الرقمية: 10.21608 /asejaiqjsae.2023.311226

^١باحث أول بمعهد بحوث الاقتصاد الزراعي- مركز البحوث الزراعية

استلام البحث في ٠١ يوليو ٢٠٢٣، الموافقة على النشر في ٠٥ أغسطس ٢٠٢٣

المثمر بالعينة البحثية في محافظة الغربية، (ثانياً) عمل دراسة جدوى لمشروع زراعة وإنتاج فدان عنب "بناتي بالتربية القصبية بمركز السنطة بمحافظة الغربية.

الأسلوب البحثي وبيانات الدراسة:

استخدم البحث التحليل الوصفي والتحليل الكمي، حيث تم استخدام بعض الأساليب التحليلية كالنسب المئوية وتحليلات التكاليف والدخل للتعرف على أهم معايير التحليل والتقييم المالي لإنتاج وزراعة العنب بالعينة، وتقييم أداء مزارع العنب بالعينة البحثية، كما تم إجراء دراسة جدوى لمشروع إنتاج وزراعة فدان العنب باستخدام Program of Cost Ben.

واعتمد البحث على نوعين من البيانات أحدهما البيانات الثانوية المنشورة بقطاع الشؤون الاقتصادية، الجهاز المركزي، بالإضافة إلى بعض الرسائل العلمية والكتب والبحوث المرتبطة بموضوع البحث، وإيضاً شبكة المعلومات العالمية، أما النوع الثاني من البيانات المستخدمة هي بيانات أولية حيث تم تجميعها من إستمارة إستبيان لمزارعي العنب بمحافظة الغربية في موسم الإنتاج ٢٠٢١/٢٠٢٢.

توصيف عينة البحث:

يوضح جدول (١) أن زراعة محصول العنب في محافظة الغربية تتركز في ثمانية مراكز وهي السنطة، زفتى، المحلة، قطور، سمود، طنطا، كفر الزيات، وبسيون، وقد تم تجميع مفردات العينة البحثية من مركز السنطة محافظة الغربية وفقاً للأهمية النسبية لمساحة العنب، وقد تبين أن مساحة العنب المزروعة بمركز السنطة بلغت حوالي ٨,١٩ ألف فدان، وتمثل نحو ٧٢,٢٩% من مساحة العنب المزروعة في محافظة الغربية البالغة حوالي ١١,٣٣ ألف فدان في عام ٢٠٢٢، يلي ذلك مركز زفتى في الترتيب، حيث بلغت مساحة العنب حوالي ١,٠٦ ألف فدان تمثل نحو ٩,٣١% من المساحة المزروعة، وجاء في المرتبة الثالثة مركز المحلة حيث بلغت المساحة المزروعة به حوالي ٦٩٩ فدان تمثل نحو ٦,١٧% من المساحة المزروعة، يليه في المركزين الرابع والخامس مركزي

كما اتضح أن كمية الإنتاج من العنب في محافظة الغربية بلغت حوالي ٩٨,٧٣ ألف طن تمثل نحو ٥٣,٥٧% من إجمالي كمية إنتاج العنب بمحافظات الوجه البحري البالغ حوالي ١٨٤,٣ ألف طن، وتمثل نحو ٢٢,٤٢% من إجمالي كمية إنتاج العنب في مصر البالغ حوالي ٤٤٠,٤١ ألف طن في عام ٢٠٢١.

وتعتبر التكاليف الإنتاجية للعنب مرتفعة نسبياً وذلك مقارنة بالمحاصيل الحقلية، لما تتطلبه طبيعة محصول العنب من تربية ورعاية خاصة، كما تعتبر فترة إنتاجه طويلة مقارنة بالمحاصيل الحقلية (عبد الموجود، ٢٠٢٢).

ويتميز العنب بإحتوائه على المواد السكرية بنسب معقولة سريعة الإمتصاص وأيضاً سهلة الهضم، كما يتميز بأنه مصدر غني بالألياف وذلك لإحتوائه على حوالي ٤,٣% منها فهي لا تعتبر عنصراً غذائياً فقط ولكن أثبتت الدراسات العلمية أن لها فوائد متعددة فهو يمنع حدوث الإمساك وينظم مستوى الكوليسترولو الجلوكوز بالجسم (إبراهيم، ١٩٩٨).

المشكلة البحثية

تتمثل المشكلة البحثية في التعرف على ما إذا كان إنتاج العنب في محافظة الغربية يتم بشكل اقتصادي أم لا وهل يحقق عائد مجزي لمنتجي العنب بمحافظة الغربية من عدمه، ومما لاشك فيه أن الإهتمام بدراسة التقييم المالي لمزارع إنتاج العنب تساهم في تشجيع المنتجين والمستثمرين على الإستثمار في إنتاج العنب بشكل كبير وزيادة إنتاجهم منه. بما يتطلب إلقاء الضوء على التقييم المالي لزراعة العنب بالعينة البحثية حتى تكون عوناً وتشجيعاً للمنتجين على زيادة إنتاجهم، وتحفيز المستثمرين على الدخول في هذا المجال.

الاهداف البحثية

هو دراسة التقييم المالي لمزارع إنتاج العنب بالأراضي القديمة في محافظة الغربية، من خلال تحقيق تلك الأهداف: (أولاً) تقدير أهم المؤشرات الاقتصادية والإنتاجية لفدان العنب

حيث بلغ عدد المزارعين بهما حوالي ١٤، ٥ مزارع على الترتيب، يمثلون نحو ٠,٢٣%، ٠,٠٨% من إجمالي عدد مزارعي العنب بالمحافظة على الترتيب.

ومن ذلك يتضح أنه تم التركيز على مركز السنطة لتجميع مفردات عينة البحث التي بلغت ١٨٠ مزارع يمثلون نحو ٥,١٤% من إجمالي عدد منتجي العنب بمركز السنطة.

جدول ٢. عدد مزارعي العنب بمراكز محافظة الغربية وأهميتها النسبية عام ٢٠٢٢

المركز	عدد المزارعين (مزارع)	الأهمية النسبية (%)
السنطة	٣٥٠٠	٥٧,٨
زفتى	٦٠٠	٩,٩١
المحلة	١٠٥٧	١٧,٤٦
قطور	١٤	٠,٢٣
سمنود	٢١٦	٣,٥٧
طنطا	٣٨٣	٦,٣٣
كفر	٢٨٠	٤,٦٢
الزيات	٥	٠,٠٨
بسيون	٥	٠,٠٨
الإجمالي	٦٠٥٥	١٠٠,٠

المصدر: مديرية الزراعة بمحافظة الغربية، سجلات الإدارة الزراعية بالسنطة، بيانات غير منشورة عام ٢٠٢٢.

النتائج البحثية

أولاً- المؤشرات الإنتاجية والاقتصادية لفدان العنب المثمر بالعينة البحثية، من بيانات جدول (٣):

١- تبين أن متوسط مساحة العنب المزروعة بالعينة بلغ حوالي ٣ أفدنة، وبلغ متوسط عمر الأشجار بالمزرعة حوالي ٦ سنوات، في حين بلغ متوسط عدد سنوات الخبرة بزراعة وإنتاج العنب ١٢,٥ سنة.

٢- اتضح أن متوسط قيمة إيجار الفدان لزراعة العنب بمركز السنطة محافظة الغربية بلغ حوالي ١٢ ألف جنيه، وبلغ متوسط قيمة الإهلاك السنوي للمعدات والحديد حوالي ٢,٣ ألف جنيه. ومن ذلك يتضح أن إجمالي التكاليف الثابتة لإنتاج فدان العنب بمزارع العينة بلغت حوالي ١٤,٣ ألف جنيه، تمثل نحو ٦٠,٠٨% من إجمالي

قطور وسمنود فقد بلغت المساحة المزروعة بهما حوالي ٥٤٢، ٣٨٩ فدان على الترتيب، يمثلان نحو ٤,٧٩%، ٣,٤٣% من المساحة المزروعة، ثم جاءت المراكز طنطا، كفر الزيات، بسيون في المراكز من السادس حتى الثامن، حيث بلغت المساحة المزروعة بهم حوالي ٣٨٠، ٦٢، ١١ فدان على الترتيب بأهمية نسبية بلغت نحو ٣,٣٦%، ٠,٥٥%، ٠,١% على الترتيب من المساحة المزروعة بمحصول العنب في محافظة الغربية.

جدول ١. المساحة المزروعة بالعنب بمراكز محافظة الغربية وأهميتها النسبية عام ٢٠٢٢

المركز	المساحة المزروعة (فدان)	الأهمية النسبية (%)
السنطة	8188	٧٢,٢٩
زفتى	1055	٩,٣١
المحلة	699	٦,١٧
قطور	٥٤٢	٤,٧٩
سمنود	389	٣,٤٣
طنطا	380	٣,٣٦
كفر	62	٠,٥٥
الزيات	11	٠,١٠
بسيون	11	٠,١٠
الإجمالي	١١٣٢٦	١٠٠

المصدر: مديرية الزراعة بمحافظة الغربية، سجلات الإدارة الزراعية بالسنطة، بيانات غير منشورة عام ٢٠٢٢.

ويتضح من جدول (٢) أن عدد مزارعي العنب يتركزون في مركز السنطة حيث بلغ عدد المزارعين به حوالي ٣٥٠٠ مزارع يمثلون نحو ٥٧,٨% من إجمالي عدد مزارعي العنب بالمحافظة البالغ حوالي ٦٠٥٥ مزارع، وجاء في المرتبة الثانية مركز المحلة حيث بلغ عدد المزارعين به حوالي ١٠٥٧ مزارع يمثلون نحو ١٧,٤٦% من إجمالي عدد مزارعي العنب بالمحافظة، ويأتي في المرتبة الثالثة والرابعة مركزي زفتى وطنطا حيث بلغ عدد المزارعين بهما حوالي ٦٠٠، ٣٨٣ مزارع على الترتيب، يمثلون نحو ٩,٩١%، ٦,٣٣% من إجمالي عدد مزارعي العنب بالمحافظة على الترتيب، ثم جاء في المركزين الخامس والسادس مركزي كفر الزيات وسمنود حيث بلغ عدد المزارعين بهما حوالي ٢٨٠، ٢١٦ مزارع على الترتيب يمثلون نحو ٤,٦٢%، ٣,٥٧% من إجمالي عدد مزارعي العنب بالمحافظة على التوالي، في حين جاء مركزي قطور وبسيون في المركزين السابع والثامن

سعر الشيكارة بلغ حوالي ٩٠ جنيهاً، يعنى أن متوسط إجمالي قيمة السماد الفوسفاتي بلغت حوالي ٢٧٠ جنيهاً، فهي تمثل نحو ٢,٨٤% من متوسط إجمالي تكاليف الفدان المتغيرة بالعينة البحثية.

٦- بلغ متوسط كمية السماد البوتاسي المستخدم في زراعة فدان العنب بالعينة حوالي شكارتين وبلغ متوسط سعر الشيكارة حوالي ٥٥٠ جنيهاً، وعليه بلغ متوسط إجمالي قيمة السماد البوتاسي حوالي ١١٠٠ جنيهاً تمثل نحو ١١,٥٨% من متوسط إجمالي تكاليف الفدان المتغيرة بالعينة البحثية.

أما السماد الورقي فيستخدم ثلاث رشات في المتوسط لفدان العنب بالعينة وبلغ متوسط سعر الرشاة الواحدة حوالي ٢٠٠ جنيهاً، وعليه بلغ متوسط إجمالي قيمة السماد البوتاسي حوالي ٦٠٠ جنيهاً تمثل نحو ٦,٣٢% من متوسط إجمالي تكاليف الفدان المتغيرة بالعينة البحثية.

تكاليف الفدان بالعينة البحثية والبالغة حوالي ٢٣,٢٦ ألف جنيه.

٣- تبين أن متوسط كمية السماد العضوي المستخدم في زراعة فدان العنب بعينة البحث بلغ حوالي ٢٠ م^٣ وبلغ متوسط سعر المتر مكعب حوالي ٨٠ جنيهاً، وعليه بلغ متوسط إجمالي قيمة السماد العضوي حوالي ١,٦ ألف جنيه تمثل نحو ١٦,٨٤% من متوسط إجمالي تكاليف الفدان المتغيرة بالعينة البحثية.

٤- بلغ متوسط كمية الأسمدة الأزوتية المستخدم في زراعة وإنتاج فدان العنب بعينة البحث حوالي ٨ شكاير، وبلغ متوسط سعر الشيكارة حوالي ٢٥٠ جنيهاً، وعليه بلغ متوسط إجمالي قيمة السماد الأزوتي حوالي ٢ ألف جنيه تمثل نحو ٢١,٠٥% من متوسط التكاليف المتغيرة للفدان بالعينة البحثية.

٥- بينما بلغ متوسط الأسمدة الفوسفاتية المستخدم في إنتاج وزراعة فدان العنب بالعينة حوالي ٣ شكاير، ومتوسط

جدول ٣. المؤشرات الوصفية والإنتاجية لمزارع العنب بالعينة البحثية مركز السنطة محافظة الغربية موسم ٢٠٢٢

إجمالي القيمة	سعر الوحدة	الكمية أو العدد	البيان
	-	٣	متوسط مساحة المزرعة (فدان)
	-	٦	متوسط عمر الأشجار بالمزرعة (سنة)
	-	١٢,٥	متوسط عدد سنوات الخبرة (سنة)
١٢٠٠٠	-	-	متوسط إيجار الفدان (جنيه)
٢٣٠٠	-	-	متوسط الإهلاك السنوي (جنيه)
١٤٣٠٠	-	-	إجمالي التكاليف الثابتة (جنيه)
١٦٠٠	٨٠	٢٠	متوسط قيمة السماد العضوي (م ^٣)
٢٠٠٠	٢٥٠	٨	متوسط قيمة السماد الأزوتي (شكارة)
٢٧٠	٩٠	٣	متوسط قيمة السماد الفوسفاتي
١١٠٠	٥٥٠	٢	متوسط قيمة السماد البوتاسي
٦٠٠	٢٠٠	٣	متوسط قيمة السماد الورقي (رشاة)
٢٣٠	٢٣٠	١	كبريت
٨٠٠	٢٠٠	٤	متوسط قيمة المبيدات (رشاة)
٩٠٠	٤٥٠	٢	متوسط قيمة المبيدات (رشاة)
٢٠٠٠	٥٠٠	٤	متوسط قيمة المبيدات (رشاة)
٩٥٠٠	-	-	متوسط إجمالي التكاليف المتغيرة (جنيه)
٢٣٨٠٠	-	-	متوسط إجمالي التكاليف الكلية (جنيه)
٥٠٠٠٠	٥٠٠٠	١٠	متوسط إجمالي العائد من الناتج الرئيسي (جنيه)
٤٢٧٥	٤,٥	٩٥٠	متوسط إجمالي العائد من الناتج الثانوي (جنيه)
٥٤٢٧٥			متوسط إجمالي العائد لفدان العنب (جنيه)
٣٠٤٧٥			صافي عائد الفدان من العينة (جنيه)

ثانياً: تقدير بعض المؤشرات الاقتصادية لفدان العنب المثمر بعينة البحث:

١- نسبة العائد للتكاليف: بلغت من فدان العنب بعينة البحث حوالي ٢,٢٨، جدول رقم (٤)

٢- الدخل فوق التكاليف المتغيرة: بلغ من فدان عنب بالعينة حوالي ٥,٧١ ألف جنيه.

٣- أرباحية الجنيه المنفق: هو عبارة عن قسمة صافي العائد ÷ إجمالي التكاليف الكلية، ويستخدم هذا المؤشر للتعرف على عائد الجنيه المنفق في إنتاج فدان العنب بعينة البحث، وقد بلغت حوالي ١,٢٨.

٤- معدل العائد على الإستثمار: لزراعة وإنتاج فدان العنب بمركز السنطة محافظة الغربية بلغ حوالي ٢,٣.

٥- معدل الربح: بلغ معدل الربح من فدان العنب بعينة البحث حوالي 56.15%

ومما سبق يتضح أن الإستثمار في زراعة العنب بعينة البحث يتحقق منها أرباح وبالتالي نوصي المزارعين بزيادة إنتاجهم من محصول العنب مما يعود عليهم بزيادة الأرباح وتصدير الفائض منه.

جدول ٤. مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمزارع العنب بالعينة البحثية موسم ٢٠٢٢

المؤشر	القيمة
١- نسبة العائد للتكاليف (%)	٢,٢٨
٢- الدخل فوق التكاليف المتغيرة (ألف جنيه)	٥,٧١
٣- أرباحية الجنيه المنفق (جنيه)	١,٢٨
٤- معدل العائد على الإستثمار (%)	٢,٣
٥- معدل الربح (%)	٥٦,١٥

نسبة العائد للتكاليف = متوسط إجمالي العائد لفدان العنب ÷ متوسط إجمالي التكاليف الكلية
الدخل فوق التكاليف المتغيرة = متوسط إجمالي العائد لفدان العنب ÷ متوسط إجمالي التكاليف المتغيرة

أرباحية الجنيه المنفق = خارج قسمة صافي العائد علي إجمالي التكاليف الكلية

معدل العائد على الإستثمار = صافي الربح ÷ إجمالي الإستثمار × ١٠٠

معدل الربح = صافي العائد ÷ إجمالي العائد × ١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات الإستهتبان الخاص بالبحث، مركز السنطة، محافظة الغربية، موسم ٢٠٢٢.

بينما بلغ متوسط كمية الكبريت المستخدم في فدان العنب بالعينة حوالي شكارا واحدة وبلغ متوسط سعر الشيكارة حوالي ٢٣٠ جنيهاً، وعليه بلغ متوسط إجمالي قيمة الكبريت حوالي ٢٣٠ جنيهاً تمثل نحو ٢,٤٢% من متوسط إجمالي تكاليف الفدان المتغيرة بالعينة البحثية.

٧- يتم استخدام المبيدات في زراعة العنب، حيث يتم رش عدد ٤ رشة للبياض الدقيقي، وعدد ٢ رشة للبياض الزغبي لمتوسط فدان إنتاج العنب بالعينة، وبلغ متوسط سعر الرشة حوالي ٢٠٠، ٤٥٠ جنيهاً للبياض الدقيقي والزغبي على الترتيب، وبلغ متوسط إجمالي قيمة رش مبيد فيرتمك حوالي ٩٠٠ جنيه تمثل نحو ٨,٤٢% من متوسط إجمالي تكاليف الفدان المتغيرة بالعينة البحثية. كما يتم رش عدد ٤ رشات من مبيد جاسيدز أكاروسات في المتوسط لفدان العنب بالعينة وبلغ متوسط سعر الرشة الواحدة حوالي ٥٠٠ جنيهاً، وعليه بلغ متوسط إجمالي قيمة رش مبيد فيرتمك حوالي ٢٠٠٠ جنيه تمثل نحو ٢١,٠٥% من متوسط إجمالي تكاليف الفدان المتغيرة بالعينة البحثية.

ومن ذلك يتضح أن إجمالي التكاليف المتغيرة لزراعة فدان العنب بالعينة بلغت حوالي ٩,٥ ألف جنيه، تمثل نحو ٣٩,٩٢% من إجمالي تكاليف الفدان بالعينة البحثية وباللغة حوالي ٢٣,٨٠ ألف جنيه.

٨- متوسط إجمالي عائد فدان العنب بعينة البحث:

بلغ متوسط إنتاج فدان العنب حوالي ١٠ طن، وبلغ سعر الطن حوالي ٥ ألف جنيه، وعليه يكون متوسط عائد المزرعة من العنب حوالي ٥٠ ألف جنيه، كما بلغ متوسط الإنتاج من الناتج الثانوي والمتمثل في ورق العنب حوالي ٩٥٠ كجم وبلغ سعر الكيلو حوالي ٤,٥ جنيه، وعليه يكون متوسط عائد المزرعة من العنب حوالي ٤,٢٧٥ ألف جنيه.

ومن ثم يكون متوسط إجمالي عائد فدان العنب المثمر بعينة البحث حوالي ٥٤,٢٧٥ ألف جنيه.

ثالثاً: دراسة جدوى فدان العنب البناتي بالتربية القصبية بمركز السنطة محافظة الغربية:

يهدف إجراء دراسة جدوى زراعة وإنتاج فدان العنب هو تشجيع وتوعية المزارعين المقبلين على الإستثمار في زراعة العنب (عطا وآخرون، ٢٠٢٢)، حيث تبين من خلال إستبيان عينة البحث، وسؤال بعض من المزارعين عن تكاليف إنشاء فدان العنب، تبين بعدم وجود معلومات عن التكاليف المطلوبة للإستثمار، بالإضافة إلى عدم معرفة الربح التقريبي لفدان العنب، لذا كان من الضروري إلقاء الضوء على إجراء دراسة الجدوى، حتى يستطيع المنتجين أوالمستثمرين الإهتمام بها عند الدخول في هذا مجال زراعة العنب.

١-فروض التحليل:(١) تم إفتراض سعر الخصم ١٢% (متوسط سعر الفائدة على الودائع في البنوك)، وذلك لإجراء تحليل لبيانات مزارع العينة البحثية في مركز السنطة محافظة الغربية بناءً على قيم المتوسط الحسابي لإيرادات وتكاليف المزرعة، (٢) تم إفتراض أن العمر الإنتاجي للمشروع هو ١٥ سنة.

٢-أهم النواحي الفنية عند زراعة فدان العنب:

تتطلب زراعة العنب بعض الإجراءات يمكن استعراض أهمها وتكاليفها فيما يلي:

- تخطيط الأرض للزراعة مع عمل ثلاث سِكَ وأيضاً تسويتها تقدر هذه التكلفة بحوالي ٢٠٠٠ جنيه.
- قبل الزراعة يحتاج زراعة العنب إلى وضع بعض الأسمدة مثل:

أسمدة عضوية حوالي ٢٠ م^٣ ويفضل وضعه مع خدمة الأرض بتكلفة تقدر بحوالي ٦٠٠٠ جنيه.

أسمدة آزوتية حوالي شكارتين نترات بتكلفة تقدر بحوالي ٩٣٠ جنيه.

أسمدة فوسفاتية حوالي ٣ شكايير سوبر فوسفات بتكلفة تقدر بحوالي ٣٦٠ جنيه.

أسمدة بوتاسية حوالي شكارتين سلفات بوتاسيوم بتكلفة تقدر بحوالي ١٣٠٠ جنيه.

إضافة ماغنسيوم بمقدار ٥ كجم بتكلفة تقدر بحوالي ١٠٠٠ جنيه.

- الشتلات: عددها ٨٠٠ شتلة بتكلفة تقدر بحوالي ٨٠٠٠ جنيه.

الكابلات والحديد وعمل كوابيل وسلك والخرسانة، حيث نحتاج في المتوسط طن حديد، ٣٠٠ ك سلك، رمل وزلط وأسمنت بتكلفة تقدر بحوالي ٧٠,٥ ألف جنيه.

- شبكة ري بالتنقيط تقدر تكلفتها بحوالي ١٢٠٠٠ جنيه.

- يبدأ إنتاج العنب في العام الثالث ومتوسط إنتاج الفدان حوالي ١٠ طن، وحوالي ١,٥ طن من ورق العنب.

الأهداف المرتقبة لزيادة إنتاج العنب:(١) زيادة الطاقة الإنتاجية وتصدير الفائض منه (٢) وتوفير فرص عمل مما يساهم في تقليل مشكلة البطالة، (٣) زيادة دخل المنتجين وذلك من خلال الإهتمام بالأصناف الجيدة، واتباع الأساليب الجيدة في الإنتاج، (٤) تعظيم صافي الربح لأنه الهدف الذي يسعى لتحقيقه المنتج كعائد على رأس المال المستثمر (حفظي وآخرون، ٢٠٢٠).

٤- نتائج التقييم المالي لزراعة وإنتاج فدان العنب:

- معيار معدل العائد الداخلي (IRR):

بلغ معدل IRR لفدان العنب بمركز السنطة حوالي ١٩,٧%، أي أن ربحية المشروع إنتاج العنب تبلغ حوالي ١٩,٧ قرشاً كل جنيه مستثمر، وهي أعلى من سعر الفائدة السائد في البنوك والبالغ نحو ١٢%. مما يعني أن الإستثمار في إنتاج وزراعة العنب بعينة البحث مجدى مالياً وإقتصادياً، جدول (٥).

ألف جنيه، في حين عند ارتفاع الإيرادات نحو ١٠% مع ثبات التكاليف بلغ حوالي ٨١,٩ ألف جنيه وعند ارتفاع الإيرادات نحو ١٠% مع ارتفاع التكاليف ١٠% فقد بلغ حوالي ٥٧,٩ ألف جنيه، بينما عند ارتفاع الإيرادات ١٠% مع ارتفاع التكاليف نحو ٢٠% فإن صافي القيمة الحالية للإيرادات بلغ حوالي ٣٣,٩ ألف جنيه بدلاً من ٥٢,٦ ألف جنيه مما يعني أن مشروع زراعة العنب حساس لزيادة إيرادات المشروع وذلك أكثر من زيادة التكاليف، بينما عند ارتفاع الإيرادات نحو ٥٠% مع ارتفاع التكاليف نحو ٥٠% فإن صافي القيمة الحالية للإيرادات يرتفع من حوالي ٥٢,٦ ألف جنيه إلى حوالي ٣١٨,٨ ألف جنيه وهذا يعني أن المشروع حساس لارتفاع الإيرادات أكثر من ارتفاع التكاليف.

كما تبين أن تأخر الإيرادات سنة واحدة مع ارتفاع التكاليف ١٠% يؤدي إلى انخفاض صافي القيمة الحالية من حوالي ٥٢,٦ ألف جنيه إلى حوالي ٢,٧ وفي حالة تأخر العائد سنة واحدة مع ارتفاع التكاليف ٢٠% فإن صافي القيمة الحالية يبلغ حوالي ٢٦,٧ ألف جنيه وهو ما يعني أن المشروع حساس لتأخر الإيرادات بدرجة كبيرة جداً، كما هو موضح بجدول رقم (٦).

جدول ٥. معدل العائد الداخلي لزراعة فدان عنب مركز

السنة محافظة الغربية عند سعر خصم ١٢%

البيان	القيمة الإسمية	القيمة التحويلية	نسبة التغير
إجمالي الإيراد	٢٣٩,٩	٢٩٢,٥	١٨,٠-%
إجمالي التكاليف	٢٩٢,٥	٢٣٩,٩	٢١,٩-%

صافي القيمة الحالية = ٥٢,٦ ألف جنيه

معدل العائد الداخلي = ١٩,٧%

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل برنامج Cost Ben.

- تحليل الحساسية ومخاطرة المشروع:

وهو تقييم المشروع مرة أخرى مع وضع افتراضات أن تحدث بعض التغيرات أثناء إنتاج زراعة العنب مثل انخفاض الإيرادات بنسبة معينة أو ارتفاع التكاليف بنفس النسب وذلك للتحوط من ارتفاع سعر المدخلات أو انخفاض الإيرادات، ومن ثم يستطيع المزارع أو المستثمر تحديد حساسية المشروع (محمد، ٢٠٠١)، جدول (٦).

(أ) صافي القيمة الحالية (للإيرادات):

بلغ صافي القيمة الحالية للإيرادات لزراعة وإنتاج العنب حوالي ٥٢,٦ ألف جنيه مع ثبات التكاليف، بينما عند زيادة التكاليف نحو ١٠% مع ثبات الإيرادات بلغت حوالي ٢٨,٦

جدول ٦. تحليل الحساسية والمخاطرة لصافي القيمة الحالية لزراعة فدان العنب بالعينة البحثية بمحافظة الغربية

البيان	الإيراد	ارتفاع ١٠%	ارتفاع ٢٠%	ارتفاع ٥٠%	انخفاض ١٠%	انخفاض ٢٠%	انخفاض ٥٠%
التكاليف	٥٢,٦	٨١,٩	١١١,١	١٩٨,٩	٢٣,٤	٥,٩-	٩٣,٦-
ارتفاع ١٠%	٢٨,٦	٥٧,٩	٨٧,١	١٧٤,٩	٠,٦-	٢٩,٩-	١١٧,٦-
ارتفاع ٢٠%	٤,٦	٣٣,٩	٦٣,١	١٥٠,٩	٢٤,٦-	٥٣,٩-	١٤١,٦-
ارتفاع ٥٠%	٦٧,٣-	٣٨,١-	٨,٨-	٧٨,٩	٩٦,٦-	١٢٥,٨-	٢١٣,٦-
انخفاض ١٠%	٧٦,٦	١٠٥,٩٠	١٣٥,١	٢٢٢,٩	٤٧,٤	١٨,١-	٦٩,٦-
انخفاض ٢٠%	١٠٠,٦	١٢٩,٩	١٥٩,١	٢٤٦,٩	٧١,٣	٤٢,١	٤٥,٧-
انخفاض ٥٠%	١٧٢,٦	٢٠١,٨	٢٣١,١	٣١٨,٨	١٤٣,٣	١١٤,١	٢٣,٣

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل برنامج Cost Ben.

تابع جدول ٦. تحليل الحساسية والمخاطرة لصافي القيمة الحالية لزراعة فدان العنب بالعينة البحثية بمحافظة الغربية

البيان	الإيراد	تأخير سنة	تأخير سنتان	تأخير ثلاث سنوات
التكاليف	٥٢,٦	٢١,٣	٦,٧-	٣١,٧-
ارتفاع ١٠%	٢٨,٦	٢,٧-	٣٠,٧-	٥٥,٧-
ارتفاع ٢٠%	٤,٦	٢٦,٧-	٥٤,٧-	٧٩,٧-
ارتفاع ٥٠%	٦٧,٣-	٩٨,٧-	١٢٦,٦-	١٥١,٦-
انخفاض ١٠%	٧٦,٦	٤٥,٣	١٧,٣-	٧,٧-
انخفاض ٢٠%	١٠٠,٦	٦٩,٣	٤١,٣	١٦,٣
انخفاض ٥٠%	١٧٢,٦	١٤١,٢	١١٣,٢	٨٨,٣

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل برنامج Cost Ben.

٣,٧٧% وهذا أقل من تكلفة الفرصة البديلة بكثير جداً وهو

سعر الفائدة السائد في السوق والبالغ ١٢%.

في حين عند ارتفاع التكاليف نحو ١٠% مع تأخر إيرادات المشروع سنة واحدة فإن معدل العائد الداخلي للمشروع يبلغ نحو ٩,١٨%. بينما عند انخفاض التكاليف نحو ١٠% مع تأخر إيرادات المشروع سنة واحدة فإن معدل العائد الداخلي للمشروع يبلغ نحو ١٧,٤٩%, كما هو موضح بجدول (٧).

(ب) معدل العائد الداخلي:

بلغ معدل العائد الداخلي نحو ١٩,٧% وعند ثبات التكاليف مع زيادة الإيرادات بنسبة ١٠% ارتفع إلى نحو ٢٣,٤٢%. وفي حالة ارتفاع التكاليف نحو ٢٠% مع ارتفاع الإيرادات ٢٠% انخفض من نحو ١٩,٧% إلى نحو ١٦,٢٩%، أما في حالة ارتفاع التكاليف نحو ٥٠% مع ثبات الإيرادات فإن معدل العائد الداخلي ينخفض إلى نحو

تابع جدول ٧. تحليل المخاطرة والحساسية لمعدل العائد الداخلي للمشروع

البيان	الإيراد	ارتفاع ١٠%	ارتفاع ٢٠%	ارتفاع ٥٠%	انخفاض ١٠%	انخفاض ٢٠%	انخفاض ٥٠%
التكاليف	١٩,٧	٢٣,٤٢	٢٦,٩٥	٣٦,٥٤	١٨,٥٨	١١,٠٤	١١,٣٦
ارتفاع ١٠%	١٥,٩٧	١٩,٧	٢٣,١	٣٢,٣٣	١١,٩	٧,٣١	٢٢,٥
ارتفاع ٢٠%	١٢,٦٢	١٦,٢٩	١٩,٧	٢٨,٦٤	٨,٥٤	٣,٧٧	-
ارتفاع ٥٠%	٣,٧٦٧	٧,٦٤	١١,٠٤	١٩,٧	٠,٨٧	٧,٠١	-
انخفاض ١٠%	٢٣,٨٢	٢٧,٧	٣١,٣٦	٤١,٤٢	١٩,٧	١٥,١	٤,٧
انخفاض ٢٠%	٢٨,٦٤	٣٢,٦٩	٣٦,٥٤	٤٧,١٩	٢٤,٣٢	١٩,٧	٠,٩٩
انخفاض ٥٠%	٥٠,٥١	٥٥,٦	٦٠,٥٤	٧٤,١٥	٤٥,١٥	٣٩,٥	١٩,٧

تابع جدول ٧. تحليل المخاطرة والحساسية لمعدل العائد الداخلي للمشروع

البيان	الإيراد	تأخير سنة	تأخير سنتان	تأخير ثلاث سنوات
التكاليف	١٩,٧	١٤,٤٤	١١,٣٥	٩,٣٢
ارتفاع ١٠%	١٥,٩٧	١١,٧	٩,١٨	٧,٥٣
ارتفاع ٢٠%	١٢,٦٢	٩,٢	٧,١٩	٥,٨٩
ارتفاع ٥٠%	٣,٧٧	٢,٦٧	٢,٠٥	١,٦٦
انخفاض ١٠%	٢٣,٨٢	١٧,٤٩	١٣,٧٦	١١,٣
انخفاض ٢٠%	٢٨,٦٤	٢٠,٩٥	١٦,٤٨	١٣,٥٥
انخفاض ٥٠%	٥٠,٥١	٣٥,٧٤	٢٧,٧٩	٢٢,٧٥

المصدر: جمعت وحسبت من نتائج تحليل برنامج Cost Ben.

لمحصولي البرتقال والعنب في مصر ٢٠٠٠-٢٠١٧،
مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، جامعة
عين شمس، القاهرة، مجلد ٢٨، عدد ٤.
عبد الموجود، شادي محمد شوقي (٢٠٢٢)، دراسة اقتصادية
لتكاليف إنتاج وتسويق العنب في محافظة الغربية، المجلة
المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٣٢، عدد ٢.

عطا، سهرة خليل؛ وبحبي حامد الأسرج؛ خيرى حامد
العشماوى؛ داليا محمود البطران (٢٠٢٢)، دراسة تحليلية
للأنشطة التسويقية المختلفة لمزارعي محصول العنب في
مصر، مجلة البحوث الزراعية، مركز البحوث الزراعية،
عدد (١)، ٨٥-٩٥.

محمد، طلال عبد العزيز (٢٠٠١)، دراسة قياسية لإنتاج
وتسويق العنب في الجمهورية اليمنية، محافظة صنعاء،
رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي، كلية
الزراعة جامعة صنعاء.

مديرية الزراعة بمحافظة الغربية (٢٠٢٢)، سجلات الإدارة
الزراعية بالسنة، بيانات غير منشورة.

وزارة الزراعة واستصلاح الاراضي، قطاع الشؤون
الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، أعداد متفرقة.

مما سبق يتضح أن الإستثمار في زراعة العنب في مركز
السنة محافظة الغربية يحقق ربح مناسب، كما تبين أنه لا
يتحمل انخفاض الإيرادات عن ٢٠%، كما أنه يتحمل ارتفاع
التكاليف حتى ٢٠% وبعد ذلك يبدأ معدل العائد الداخلي في
الإنخفاض.

التوصيات

- ١- تشجيع المنتجين والمستثمرين على الإستثمار في زراعة
العنب.
- ٢- تشجيع أصحاب مزارع العنب على زيادة حجم المزرعة
للإستفادة من وفورات السعة.

المراجع

إبراهيم، عاطف محمد (١٩٩٨)، أشجار الفاكهة - أساسيات
زراعتها، رعايتها و إنتاجها، كتاب، منشأة المعارف،
الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

جورجي، سويفي؛ منى فخري؛ أمل أحمد (٢٠١٩)، دراسة
اقتصادية لطلب الخارجي للعنب المصري في الأسواق
العالمية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، مجلد ٢٩،
عدد ٢.

حفظي، رانيا عبد الرحمن؛ ثناء النوبي أحمد سليم؛ محمد فرج
خالف (٢٠٢٠)، دراسة تحليلية لإستجابة العرض

ABSTRACT**Financial evaluation of grape cultivation in Gharbia Governorate**

Shahira Mohammad Reda Ebrahim

The Gharbia Governorate is distinguished by the fact that it comes in the second place after the El-Minya Governorate in terms of the cultivated area and the quantity of production of the grape crop in the old lands. The area of grape production in Gharbia Governorate reached about 11.63 thousand feddans. It represents about 43.6% of the total area of fruit crops in the governorate, which is about 26.7 thousand feddans, and it represents about 21.35% of the total area of grapes planted at the level of the Republic, which is about 54.58 thousand feddans in 2021. It also turned out that the amount of grape production in Gharbia Governorate amounted to about 98.73 thousand tons, representing about 53.57% of the total amount of grape production in the governorates of Lower Egypt, which is about 184.3 thousand tons, and represents about 22.42% of the total amount of grape production in Egypt, which is about 440.41 thousand tons in 2021.

The research aims to study the financial evaluation of grape production farms on the old lands in Gharbia Governorate, by achieving the following sub-goals: (First) Estimating productive and economic indicators for an acre of fruitful grapes in the research sample in Gharbia Governorate, (Second) Estimating some economic indicators for an acre of fruitful grapes in the study sample. (Third) A feasibility study for cultivating an acre of Banati grapes by cane breeding in Al-Santa Center, Gharbia Governorate.

To achieve its objectives, the research relied on the use of descriptive and quantitative economic analysis, where some analytical methods were used such as percentages, income analysis and costs to identify the most important criteria for analysis and financial evaluation of grape production farms in the research sample, and to evaluate the performance of research sample farms, and a feasibility study was conducted to grow an acre of grapes using the cost ben program.

The research relied on two types of data, one of which is the data published by the Ministry of Agriculture and Land Reclamation, the Economic Affairs Sector, the Central Agency for Public Mobilization and Statistics, some books, theses and research related to the subject of the research, as well as the international information network, The second type of data is primary data collected through a questionnaire for grape growers in Gharbia Governorate during the 2021/2022 production season.

The most important search results were as follows:

- It turned out that the Al-Santa center came in the first place for grape cultivation in Gharbia Governorate, with a rate of 72.29% of the total area of grapes in the governorate.
- It was found that the average area of the farm was about 3 feddans, the average age of the trees on the farm was about 6 years, and the average number of years of experience in grape cultivation was about 12.5 years.
- It is evident that the total fixed acre production costs of grapes in the sample farms amounted to about 14.3 thousand pounds, representing about 60.08% of the total acre costs in the research sample, which amounted to about 23.26 thousand pounds.
- The average total yield of an acre of grapes in the research sample was about 54.3 thousand pounds.
- The cost-return ratio of an acre of grapes in the research sample was about 2.28.
- The average income above the variable costs of an acre of grapes in the research sample was about 3.21 thousand pounds.
- The profit of the spent pound amounted to about 1.28.
- The internal rate of return for producing an acre of grapes was about 19.7%.
- Keywords: Financial evaluation, Grapes, Gharbia governorate